

الدعاء بتعجيل الفرج والنصر والعافية

السؤال:

هل ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) الدعاء للإمام بتعجيل الفرج والنصر والعافية؟

الجواب:

الذي وجدته (في هذه العجالة) هذا الدعاء الذي يدعى به بعد كل فريضة، ومن فوائده إطالة العمر.

قال السيد ابن طاووس - رحمه الله - في كتابه (فلاح السائل ونجاح المسائل: 167)

ومن مهمات من يريد طول البقاء أن يكون من تعقبه بعد كل صلاة ما رواه أبو محمد سديد هارون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن بن يعقوب العجلي الكسائي قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج قال: دخل رجلاً على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال له: يا سيدي علات سيدي، ومات أقارب بي، وإنني خائف أن يدر كني الموت، وليس لي من أنس به وأرجع إليه.

فقال لي: من إخوانك المؤمنين من هو أقرب نسباً أو سيدياً، وأنسك به خير من أن نسك بقرابي، ومع هذا فعلايك بالدعاء وأن

تَقُولَ فِي عَقِيْبِ كُلِّ فَرِيضَةٍ:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ [الأمين] قَالَ
إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْتَ فاعلمه كترددتي في قبض روح
عبيدي المؤمن، يكرهه المؤمنون وأكرهه مساءته، اللهم صلِّ على
محمدٍ وآلِ محمدٍ وعجلِّ لوليِّكَ الفرج والعافية والنصر، ولا
تسؤني في نفسي، ولا في أحدٍ من أحييتي) إن شئت أن تسميهم واحداً
واحداً فافعل، وإن شئت متفرقين، وإن شئت مجتمعين.

قَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ عِشْتُ حَتَّى سَأَمْتُ الْحَيَاةَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى -رَحِمَهُ اللَّهُ- إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ
بْنَ شَمُّونِ الْبَصْرِيَّ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَعَاشَ مِائَةً وَثَمَانِ
وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي خَفْضٍ إِلَى أَنْ مَلَئَ الْحَيَاةَ فَتَرَكَهُ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

أقول: علماً أن الشيخ عباس القمي - عليه الرحمة - قد نقل هذا الدعاء في كتابه الباقيات
الصالحات، في آخر فصل (التعقيبات العامة) وقال عنه (بسند معتبر).

والحمد لله رب العالمين

24- ربيع الأول- 1440 هـ

